

## في إطار إتفاقية بين "كراسك" وهران ومؤسسة مفدي زكرياء مشروع بنك معلوماتي عن مليون شخصية جزائرية

النصر، نشر بتاريخ: السبت، 19 كانون/يناير 2019، بن ودان خيرة

والمجاهدين الذين عايشوا مفدي زكرياء، وتعاملوا معه والذين شاركوا في الفيلم، أن مفدي زكرياء كان يدعو لوحدة الجزائر و كذا للوحدة المغربية ويناضل من أجل أن تصبح تونس والجزائر والمغرب دولا موحدة تشكل محورا قويا في شمال إفريقيا.

تم أول أمس الخميس التوقيع على اتفاقية تعاون و شراكة بين مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية «كراسك» وهران، و مؤسسة مفدي زكرياء التي يرأسها ابن الشاعر و الوزير الأسبق سليمان الشيخ، ومن أبرز ما ستعمل عليه المؤسساتان هو السعي لتجسيد مشروع بنك معلوماتي سمعي بصري عن مليون شخصية جزائرية في مختلف المجالات، كي تستفيد الإدارات والمؤسسات من الخبرات التي تركها الأجداد. و ينتظر، وفق مسؤول كراسك، أن ينطلق العمل في هذا المشروع ابتداء من شهر فيفري المقبل على أن يستمر طيلة 10 سنوات، وسيشرف عليه فريق محترف في المجال، حيث ينتظر أن يتم القيام بدراسات تحليلية لكل المعطيات المتعلقة بمسار الشخصية و تكوين رصيد ثقافي حضاري، من شأنه ربط التواصل بين الأجيال وبناء مجتمع متكامل. سيكون التعاون مع مؤسسة مفدي زكرياء مثمرا، حسب الباحثين المعنيين، بالنظر للمخزون الذي تتوفر عليه، و تتضمن الاتفاقية بين كراسك و مؤسسة مفدي زكرياء، العمل أيضا على جمع قصائد شاعر الثورة المختلفة، سواء الوطنية أو الشعر الملحون، وغيرها، ضمن قاعدة رقمية، كما سيتم أيضا العمل على البحث و التمهيص في الجوانب الخفية لحياة و نضال شاعر الثورة، بدعم من المؤسسة التي تحمل اسمه والوثائق التي يتوفر عليها ابنه الوزير الأسبق سليمان الشيخ. بهذه المناسبة أكد مدير مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية الدكتور مستاري جيلالي، أن مسار مفدي زكرياء، هو مسار اندماج وطني وثقافة تقبل التنوع الذي تزخر به الجزائر في جميع المجالات. وفي كلمة ألقاها قبل عرض فيلم وثائقي عن حياة مفدي زكرياء، قال الوزير الأسبق سليمان الشيخ، أن والده هو زكري سليمان، وأطلق عليه اسم مفدي زكرياء في تونس، و قد كرس بدايات حياته لطلب العلم، عوض الالتحاق بتجارة والده التي لم يمارسها، إلا بعد أن نهل من العلم ما أشبع عقله وفكره، وكانت رسائله العائلية، وفق المتحدث، تدعو إلى الحرص على تعليم ابنه وبناته. كما أشار أن والده نظم النشيد الوطني في يوم واحد في مركزه التجاري، لأن كل الأبيات كانت عبارة عن قناعات و أفكار مرسومة في مخيلة مفدي زكرياء، وبالتالي لم يجد صعوبة في تدوينها، مبرزا أنه هو شخصا، لا يزال يواصل البحث و التنقيب عن الرسائل التي كتبها والده والتي تعتبر تدوينا ليوميته، و من شأنها الكشف عن عدة خبايا غير معروفة عن شاعر الثورة، أما في ما يتعلق بجمع الشهادات الحية لمن عرفه أو عايشوه، فأوضح سليمان الشيخ أنها مصادر تتجه نحو الندرة، كون هؤلاء يغادرون الحياة و تموت معهم الذكريات. وتم في ختام اليوم الدراسي، عرض الجزء الأول من فيلم وثائقي عن حياة مفدي زكرياء من إخراج سعيد عولمي، و مدته ساعتين تقريبا، وبتناول مراحل من حياة شاعر الثورة تمتد من ميلاده و نضاله إلى غاية الإستقلال. و أشار الأمين العام لمؤسسة مفدي زكرياء الأستاذ جابر باعامرة، أن الجزء الثاني من الفيلم انتهى تصويره وهو قيد التحضير، وأكدت شهادات المؤرخين والكتّاب